

عيون الميدوزا



ياسر عيسى الياسري

رأسُ النخلة يقطع
وأنتَ تشاهدهُ يهوي
تركضُ صوبَ الرأسِ المحتضِرِ
ترسمُ خدَّكَ فوق السعفِ

* * *

إفقا عينيك
فالزهرةُ ما عادت تحمل رائحةَ الأرضِ
لونُ الفجرِ يمر سريعاُ
إفقا عينيك
فالحقلُ غدا قفراُ
والصحراءُ بلا واحاتِ

* * *

إفقا عينيك...
توضاً...
اشكرُ للنخلةِ ما فعلتُ
للحقلِ...
للزهرةِ... أسرابِ الطيرِ
السّمكِ السابِحِ في الشطِ
واحملُ رأسك بين يديك

بغداد

إفقا عينيك
ما عاد الليلُ جميلاً كالأمسِ
والطفلةُ غادرها الحلمِ

* * *

إفقا عينيك
الريحُ تثيرُ غبارَ الروحِ
تبعُدُ عن أرضك كل الغيمِ
ما عادت تحمل غير ضبابِ الأمواتِ
وروائح تقتل أحلام الفقراءِ
تبعثرُ حتى أوعية الأوساخِ الملائِ
بفتاتِ الخبزِ

* * *

إفقا عينيك
فالأزياءِ العصريةِ من خلف بحار الأرضِ
السياراتِ البالغةِ الطولِ
بقايا الأمسِ
تؤلم عينيك
إفقا فالأرضُ تدور... تدور
وأنت تفتشُ عن ثقبٍ تخفي نفسك فيه

* * *